

تفسير البغوي

69 - { وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء } روي عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت هذه الآية : { وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم } قال المسلمون : كيف نقعد في المسجد الحرام ونطوف بالبيت وهم يخوضون أبدا ؟ وفي رواية قال المسلمون : فإننا نخاف الإثم حين نتركهم ولا ننهائهم فأنزل الله : { وما على الذين يتقون } الخوض { من حسابهم } أي : من آثام الخائضين { من شيء ولكن ذكرى } أي : ذكروهم وعظوهم بالقرآن والذكر والذكرى واحد يريد ذكروهم ذكرى فتكون في محل نصب { لعلمهم يتقون } الخوض إذا وعظموهم فرخص في مجالستهم على الوعظ لعله يمنعهم ذلك من الخوض وقيل : لعلمهم يستحيون